رسوم الفن الأمازيغي كقيمة جمالية مضافة لإثراء منتجات فنية زجاجية

أ.د/ مصطفي عبد الرحيم محمد سعيد
أستاذ التصميم المتفرغ بقسم الزجاج – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
أ.م.د/ وليد أنسي أحمد الحمامي
أستاذ مساعد بقسم الزجاج – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
walid@walidonsy.com
الباحثة/ ناهد عثمان عبد العظيم عبده
مصمم حر
Nahed_Osman1975@yahoo.com

الملخص :
احتفظت الثقافة الأمازيغية بفن زخرفي موغل في القدم، ويتجلى هذا الفن الزخرفي العريق في نسيج الزرابي وصناعة الخزف، حيث يتخذ شكل رسوم هندسية تستعمل في أغلب الأحيان حروف أبجدية" التيفيناغ"، كما أن الصناعات الحرفية من ذهب وفضة وغيرهما عنصر آخر لا يمكن تجاهله من عناصر هذه الثقافة، بل وهي إحدى الوسائط التي بدأت تعرف بها على المستوى العالمي.

ولثقافة الأمازيغيين شقان، أحدهما خاص بهم، هو رصيدهم الأو ل المتوارث؛ بعض عناصره شبه مجمدة لاتزال محافظة على أشكاله التي نشأت عليها أول نشأة في غابرالأزمان، كالمعمار والزخرف في الزربية والخزف والوشم وواجهات المباني؛ وبعضه يحتمل في وجوده أنه تطور عبر العصور، لكنه احتفظ مع ذلك بطابعه الأمازيغي المتميز، كاللغة والأدب الشفوي والرقص والغناء والتقاليد الاجتماعية والسياسية, والشق الثاني لثقافتهم هو ما أخذوا عن الثقافات الأخرى, عن الفينيقية واليونانية واللاتينية والعربية الاسلامية والفرنسية والاسبانية، وما أسهموا به في بلورة تلك الثقافات نفسها.

ولذا ساهم" الأمازيغ" مساهمة مهمة في تشييد أركان الحضارات والثقافات الكبرى التي تعاقبت على شواطئ البحر المتوسط ابتداء من أواسط الألف الأول قبل الميلاد . أما سبب تقوقع ثقافتهم الذاتية فمزدوج، أو هو في الواقع سببان، أولهما هو نمط عيشهم المطبوع بالبداوة، وثانيهما أن لغتهم لم ينزل بها كتاب، فلم يخدمها دافع ديني قط، كما خدمت الدوافع الدينية العبرية و العربية، وبدرجة أدنى اليونانية و اللاتينية، وكانت ثقافة الأمازيغ دائماً ثقافة مفتوحة غير منغلقة على نفسها، والتي ساهمت بطابعها الخاص في تشييد أركان الحضارات والثقافات الكبرى الأمر الذي أثر بدوره على جميع أنواع الفنون التشكيلية. وأيضا كان لهذا الفن أثر كبير في مجال الفنون التطبيقية والتي يمكن الاستفادة منها في مجال تصميم الزجاج الفني .

الكلمات الدلالية :
الفن الأمازيغي - البربر - حروف تيفيناغ – الفولكلور .

DOI: 10.21608/MJAF.2021.90719.2445